

شرح كتاب الأدب من صحيح البخاري (باب الحذر من الغضب)

أ.د. سعد الخثلان 1441/1/52هـ

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك - [00:02:20](#)

اللهم علما نافعا يا اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا كنا قد وصلنا الى باب الحذر من الغضب استمع اولاً لكلام المؤلف رحمه الله نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه - [00:03:17](#)

وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين ووالدينا برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمنا الله واياه الحذر من الغضب. لقول الله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش. واذا ما غضبوه - [00:03:46](#)

يفغفرون وقوله عز وجل الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن ابي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:09](#)

قال باب الحذر من الغضب. الغضب جمرة يقبها الشيطان في قلب ابن ادم فيغتاظ وربما تبدر منه اقوال وافعال يندم عليها فيما بعد والغضب مذموم الا اذا كان غضبا لمحارم الله عز وجل كما مر معنا في الدرس السابق. كان النبي - [00:04:30](#)

صلى الله عليه وسلم لا يغضب الا اذا انتهكت محارم الله واما في غير ذلك فان الغضب مذموم والغضب يندم الانسان كثيرا عليه واذا غضب الانسان فانه لا يتحكم في نفسه - [00:05:07](#)

ربما تكلم بكلام غير لائق او تصرف تصرفات غير لائقة ثم ان الغضب له تأثير سلبي على صحة الانسان وهو من اسباب مرض السكر والضغط كما يقول اطباء وابن القيم رحمه الله له كتاب قيم اسمه اغاثة اللفان في حكم طلاق الغضبان - [00:05:37](#)

وهذا غير اغاثة الله فبمصاد الشيطان. ولذلك بعضهم يقول اغاث الله فمصاب الشيطان. اغاثة الله فان الكبير اغاثة اللفان في حكم طلاق الغضبان اغاثة اللفان الصغير ففي هذا الكتاب الاخير - [00:06:07](#)

يتكلم الامام ابن القيم عن مضار الغضب. وذكر ان الغضب منه ما يمرض الانسان. ومنه ما اقتل وان الانسان قد يغضب غضبا شديدا ويصاب بمرض لا يدري ما علته وسببه وعلته هذا هذا الغضب الشديد - [00:06:22](#)

وربما ان ابن القيم رحمه الله يقصد ان هذا الغضب الشديد يتسبب في رفع الضغط مثلا وهذا امر واقع وايضا قد يقتل ذكر ابن القيم عن رجل من العرب انه كان معروفا بشدة الغضب - [00:06:47](#)

فسابه احد الناس فاراد ان يتكلم ويرد عليه وقام احد الحاضرين ووضع يده على فيه فقال قتلتنني ومات وهذا من الناحية الطبية ممكن يعني يمكن هذا الرجل من شدة غضبه ارتفع عليه الضغط وتسبب ذلك في آآ نزيف - [00:07:10](#)

ونحو ذلك. فاذا الغضب يؤثر على الصحة هذا ذكره في العلم قديما وايضا اطباء ايدوه حديثا انه يؤثر سلبا على صحة الانسان ولهذا فعلى الانسان ان يبتعد عن الغضب وعن اسباب الغضب - [00:07:33](#)

وساق المصنف ادلة تدل على فضل ذلك. اولاً قال لقول الله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش اذا ما غضبوا هم يغفرون يعني عنده الغضب يتجاوزون ويعفون ويغفرون ولا ينتقمون ولا ينفذون غضبهم ولا ينفذون غضبهم - [00:07:53](#)

فهذا بمعنى قول الله تعالى والذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وهذا يدل

على ان الانسان اذا غضب ينبغي له ان يكظم غيظه - 00:08:18

ان يكظم غيظه. قد يكون الانسان خلق هكذا. لكن ينبغي ان يكظم غيظه. فائى الله تعالى على الكاظمين الغيظ وجعلهم في منزلة الذين ينفقون في السراء والضراء. ولكن كظم الغيظ لا يكون محمودا الا اذا ترتب عليه ما ذكره الله تعالى - 00:08:35

بعد ذلك والعافين عن الناس فيكون كظم غيظ مقرونا بعفو عن الناس. وكظم الغيظ مع العفو عن الناس من الاحسان. ولهذا قال قال

عز وجل يحب المحسنين فهذه من الاخلاق الكريمة - 00:08:53

وهناك مقولة عند اهل العلم يقولون الحلم سيد الاخلاق الحلم سيد الاخلاق. لا يمكن ان يكون الانسان حسن الخلق الا اذا كان حليما اما اذا كان سريع الغضب وشديد الغضب فهذا بعيد عن حسن الخلق - 00:09:14

ولهذا بعظ السلف لما قيل له اجمع لنا حسن الخلق في كلمة. قال ترك الغضب يعني الحل وآ ثم ساق المصنف حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك - 00:09:36

نفسه عند الغضب ومعنى السرعة يعني الذي يصنع الناس كثيرا بقوته والهاء للمبالغة فليس الشديد القوي الذي يصرع الناس بقوته لكن الشديد حقيقة هو الذي عنده القوة التي يستطيع بها ان يملك نفسه عند الغضب - 00:10:00

هذا هو القوي حقيقة لان الانسان عند الغضب تضعف نفسه كثيرا فاذا استطاع ان يملك نفسه هذا هو القوي حقيقة وهذا هو الشديد حقيقة نعم حدثنا عثمان ابن ابي شيبه حدثنا جرير عن الاعمش عن عدي ابن ثابت. حدثنا سليمان منصور قال استب رجلان عند النبي

صلى الله عليه - 00:10:24

وسلم ونحن عنده جلوس واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلمك كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد. لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فقالوا للرجل الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه - 00:10:51

وسلم قال اني لست بمجنون نعم هذه قصة وقعت بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم استب رجلان احدهما معظم قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد - 00:11:11

انظر الى حسن اسلوب النبي عليه الصلاة والسلام ما اتى اليه وقال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لو قالها ربما ما تقبل خاصة وانه مغضب غضبا شديدا لكن اتى باسلوب غير مباشر. والاسلوب غير مباشر انفع واكثر تقبلا - 00:11:32

عندما تقول للانسان افعل كذا يكون عنده ردة فعل. لكنه تأتى باسلوب غير مباشر لو فعلت كذا لو قلت كذا او مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام هنا اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد - 00:11:51

لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان الغضب كما ذكرنا جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم الرجل قيل له الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ من شدة غضبه ما تقبل. قال اني لست بمجنون - 00:12:08

وذلك بسبب شدة الغضب. ولابد ان هذا الرجل ندم فيما بعد لكن اثناء غضبه ما تقبل حتى ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذا كان هذا وقع بحضرة النبي عليه الصلاة والسلام. فكيف بوقتنا الحاضر - 00:12:28

ولهذا آ القوي حقيقة والشديد حقيقة هو الذي يملك نفسه عند الغضب ودل هذا الحديث على ان من اسباب ذهاب الغضب الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم اذا غضبت فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ستجد ان الغضب يذهب عنك مباشرة - 00:12:44

جرب هذا من نفسك اذا غضبت قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يذهب عنك الغضب مباشرة. وهذا دواء مائع وعظيم وسريع عندما تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يذهب عنك الغضب. اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد. لو قال - 00:13:08

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذه من الاداب التي ينبغي ان اه تفعل عند الغضب ان يستعذ بالله من الشيطان الرجيم. ايضا من الاداب ان يتوضأ كما جاء في الحديث الاخر - 00:13:33

وذلك لان الغضب جمرة يقيها الشيطان في قلب ابن ادم الوضوء يطفئ هذه الجمرة ايضا مما ورد ان يغير من هيئته فان كان قائما قعد وان كان قاعدا اضطجع ايضا - 00:13:47

اذا يعني لم يتمكن من هذا يصمت يصمت ويسكت لا يتكلم يكظم غيظه. يكظم غيظه ولا يتكلم. يحبس نفسه ويكظم غيظه ولا يتكلم

فهذه من الاداب التي ينبغي ان تفعل عند الغضب - 00:14:09

نعم حدثنا يحيى بن يوسف واخبرنا ابو بكر هو ابن عياش عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب - 00:14:30

نعم هذا الرجل قيل انه كان معروفا بشدة وسرعة الغضب فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني. قال لا تغضب. قال اوصني. قال لا تغضب. قال اوصني. قال لا تغضب - 00:14:49

ردد مرارا قال لا تغضب اوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بترك الغضب لان ترك الغضب يجمع الخلق الحسن كله وهذا الحديث يدل على ان ترك الغضب مستطاع. لو كان ترك الغضب غير مستطاع لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل لا تغضب - 00:15:06 ولقال هذا الرجل يا رسول الله انا خلقت غضوبا للطريقة السريع الغضب شديد الغضب فقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول له لا تغضب لا تغضب ويردد هذا مرارا هذا دليل على ان ترك الغضب مستطاع - 00:15:34

وان بامكان الانسان ان يكون حليما ولكن هذا انما يكون بالتدرج فان الاخلاق الكريمة قد يولد الانسان مجهولا عليها فبعض الناس يولد حليما كريما سخيا وبعض الناس يولد على العكس من ذلك - 00:15:51

ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة قال يا رسول الله اجبرت عليهما ام تخلقت بهما قال بل قال بل جبلت عليهما - 00:16:22

فقال النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم له بل جبلت عليهما. فقال ذلك الرجل الحمد لله الذي جبلني على ما يحبه الله ورسوله. فبعض الناس قد يولد حليما لكن اذا لم يولد حليما - 00:16:42

ولد شديد الغضب سريع الغضب ماذا يفعل الجواب يكتسب صفة الحلم وترك الغضب اكتسابا وذلك بتمرين النفس عليها وهذا هو الذي قصد له النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - 00:16:59

بقوله لا تغضب لا تغضب ويمكن ان يكون الانسان حليما بتمرين النفس على ذلك فيقول مثلا هذا اليوم مدة ساعة لن اغضب مهما كان السبب اليوم الثاني يجعلها ساعتين اليوم الثالث يجعلها اربع ساعات - 00:17:20

اليوم الرابع يجعلها ست ساعات وهكذا سيجد نفسه مع مرور الوقت انه قد اصبح حليما واكتسب صفة الحلم. فالحلم منه ما هو؟ مكتسبه ومنه ما هو وجبة ولا شك ان الاكمل هو الجبة لكن يعني كثير من الناس قد لا يكون مجهولا على الحلم وترك الغضب -

00:17:41

فهنا يحرص على ان يكتسب صفة الحلم. وهكذا ايضا بقية الاخلاق الكريمة. الكرم بعض الناس يولد سخيا كريما وبعض الناس يولد ليس بسخي لكن يكتسب صفة السخاء والكرم مع الوقت - 00:18:04

وهكذا ايضا بالنسبة لخلق الشجاعة. وجميع الاخلاق الكريمة منها ما هو جبلي ومنها ما هو مكتسب فاذا جبر الانسان على شيء منها فليحمد الله اذا لم يجبر على ذلك فليسعى الى اكتسابها - 00:18:23

نعم باب الحياء حدثنا ادم حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي السوار العدوي قال سمعت امرا ابن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير. فقال بشر بن كعب مكتوب في الحكمة. ان من الحياء وقارا وان من الحياء سكينه. فقال - 00:18:42 له عمران واحديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتحديثك عن صحيفتك حدثنا احمد بن يونس حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:05

عليه وسلم على رجل وهو يعاتب اخاه في الحياء يقول انك لتستحيي حتى كانه يقول قد اضر بك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان - 00:19:22

نعم اه الحياء هو خلق كريم اصله الامتناع ثم استعمل في الانقباض و هو لا يأتي الا بخير وقد مر معنا في درس سابق ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حيايا وكان اشد - 00:19:37

حياء من العذراء في خدرها الحياء في اصله محمود ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الحياء لا يأتي الا بخير وفرق بين الحياء وبين

الخجل فالحياء من فعل الخير يعتبر خجلا. وهذا مذموم - 00:19:59

ولكن الحياء عن ارتكاب المكرم المنكرات والحياء عن فعل ما يشين الانسان هذا هو الخلق الكريم المذموم هذا هو الخلق الكريم. هذا هو الخلق الكريم. وبينما الخجل هو الخلق المذموم - 00:20:25

والحياء عن ارتكاب المنكر هذا خلق كريم. الحياء من فعل ما يشين الانسان مما يخالف المروءة هذا خلق كريم الحياة من ان يتكلم الانسان بكلام بذية هذا من من الخلق الكريم. ولكن الخجل عن فعل الخير - 00:20:42

هذا يعتبر ليس حياء شرعيا. وبعضهم يسميه خجلا وبعضهم يسميه عجزا ومهانة وهنا قال عليه الصلاة والسلام الحياء لا يأتي الا بخير قال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة ان من الحياء وقارا وان من الحياء سكيئة - 00:21:02

قال عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحيفتك؟ يعني انكر عليه ذلك مع انه انما اتى بكلام صحيح. لكن كلام عمران يشير الى ان آآ يعني ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام انه كاف انه كاف في ذلك وآآ - 00:21:27

ربما ايضا آآ يفهم منه انه ساق آآ ساق هذا في معرض آآ من يعارض كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلام غيره او يجعل كلام غيره في منزلة كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك انكر عليه عمران - 00:21:51

واتى بهذا الكلام لكن ليس بعد الحديث لكان مقبولا. كون عمران يأتي بالحديث ثم يقول مكتوب في الحكمة كذا كأنه فهم منه اه معارضة ذلك لكلام النبي عليه الصلاة والسلام. فهذا وجه انكار عمران رضي الله عنه. وفي الحديث الثاني حديث اه ابن عمر -

00:22:11

مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يعاتب اخاه في الحياء يقول انك لتستحي حتى كانه يقول قد اضر بك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان. فالحياء الذي يحمل صاحبه على - 00:22:31

ترك المنكرات اه فهذا يعتبر من من الايمان. ولكن الحياء الذي يمنع صاحبه من فعل الخير هذا كما هو حياء مذموم. فمثلا كون الانسان يستحي ان يحضر دروس العلم - 00:22:51

هل هذا حياء مذموم او حياء محمود؟ هذا مذموم. يستحي ان يلتحق بحلقة تحفيظ القرآن الكريم. هذا حياء مذموم. يستحي ان يسأل اذا احتاج هذا حياء مذموم. لكن اذا كان يستحي ان يذهب للاماكن التي فيها منكرات. هذا حياء محمود - 00:23:09

يستحي من ان يتكلم بفحش من القول هذا حياء محمود. فاصل الحياء هو صفة وخلق كريم اذا كان يحجز الانسان عن ارتكاب المنكرات وعن ما يشيب. واكثر ما يحتاج الحياء المرأة. المرأة ينبغي ان تتصف بصفة - 00:23:29

الحياء عندما ينزع الحياء من المرأة فانها تظهر منها امور مشينة. وهذا ما نجده في الواقع من بعض النساء اللاتي نزع منهن الحياء واصبحنا يخالطنا الرجال ويتكلمن بالكلام الفاحش وربما يتصرفن تصرفات غير مناسبة وذلك بسبب - 00:23:50

بنزع الحياء. نعم حدثنا علي ابن الجعدي اخبرنا شعبة عن قتادة عن مولى انس قال قال ابو عبد الله اسمع عبد الله ابن ابي عتبة سمعت ابا - 00:24:13

سعيد ان يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها نعم هذا الحديث مر معنا في درس سابق اه النبي صلى الله عليه وسلم كان حيبا بطبعه - 00:24:27

وكان من شدة حياءه يصفه الصحابة يقولون انه اشد حياء من العذراء وهي البكر. في خدرها يعني في الموضع الذي تحتبس في وتستتر فيه وكان عليه الصلاة والسلام اذا كره شيئا عرف في وجهه ما كان يواجهه الناس - 00:24:43

بسلطة القول وبفحش من القول. وانما كان اذا كره شيئا عرف في وجهه. وهذا من من الاخلاق الكريمة ان الانسان يكون محيبا يكون كريم النفس ولا يتكلم الا بطيب من القول. اما الانسان الذي لا يستحي وسليط اللسان - 00:25:04

فهذا ليس من من من الامور الكريمة وهو عن عن الخلق الكريم بمعزل. فينبغي الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في الحياء وان يكون الانسان حيبا لا يتكلم بالفحش ويبتعد عن السلطة اللسان وعن الكلام - 00:25:26

نعم باب اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور عن ربعي بن حراش. حدثنا ابو مسعود قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - [00:25:46](#)

نعم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى يعني وايده آ شرعنا هذه المقولة وهذه الكلمة العظيمة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت

اختلف العلماء في معناها ف قيل ان المراد انك اذا اردت ان تفعل شيئا وكان هذا الشيء مما لا يستحي اذا فعلته - [00:26:09](#)

لا من الله ولا من الناس فافعله. اذا لم تستحي يعني ان هذا الشيء ليس مما يستحي منه من الله ولا من الناس فافعل وقيل ان المعنى انك اذا لم تستحي يعني نزع الحياء فافعل ما شئت يعني ما بقي شيء. افعل ما تشاء - [00:26:31](#)

فهو على سبيل يعني التهديد كانه يقول افعل ما تشاء ما دام ان الحياء غير موجود وانه قد نزع منك وكل المعنيين محتمل لكن المعنى الاول اه اقرب. ان الشيء اذا لم يكن استحياء منه لا من الله ولا من الناس فيفعله - [00:26:51](#)

ولا داعي لان اه يستحي المهم ان لا يكون هذا الامر مما يستحي منه لا من الله ولا من الناس نعم باب ما لا يستحي من الحق للتفقه في الدين - [00:27:12](#)

حدثنا اسماعيل وقال حدثني مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن زينب ابنة ابي سلمة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت جئته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق. فهل على المرأة غسل اذا هي؟ اذا فهل - [00:27:26](#)

على المرأة غسل اذا احتلمت فقال نعم اذا رأت الماء. نعم. باب ما لا يستحي من الحق للتفقه في الدين يعني ينبغي الا يستحي الانسان في طلب العلم وفي التفقه في الدين وفي السؤال عما يشكل عليه حتى ولو كان ذلك في امور - [00:27:46](#)

خاصة لكن يكون ذلك بين المستفتي وبين المفتي اذا كان في امور الخاصة ولهذا كانت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياء من التفقه في الدين - [00:28:08](#)

وساق المصنف هذا الحديث حديث ام سلمة قالت جاءت ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة غسل اذا احتلمت؟ قال نعم اذا رأت الماء - [00:28:27](#)

فام سليم سألت هذا السؤال مع انه سؤال في امور خاصة لكن الحاجة اليه قائمة فالنبي صلى الله عليه وسلم اجابها على سؤالها واقرها على هذا الفعل قدمت لهذا السؤال بهذه المقدمة ان الله لا يستحي من الحق - [00:28:44](#)

ولذلك اذا اراد الانسان ان يسأل عن امر خاص فينبغي ان يقدم له بمقدمة وهكذا اذا اراد ان يتكلم بكلام غريب فينبغي ان يقدم له بمقدمة فهذه المقدمة من ادب الحديث. انسان يريد ان يسأل عن امر خاص مثل سؤال هذه المرأة عن احتلام المرأة - [00:29:13](#)

فاتت بهذه المقدمة اللطيفة قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق. هذا اخذته من من الاية الكريمة ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا مبعوضة فما فوقها - [00:29:37](#)

وايضا في سورة الاحزاب فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق فاتت هذا يعني من هاتين الايتين وقالت ان الله لا يستحيي من الحق ثم بعد ذلك اتت بالسؤال فهذا من ادب السؤال ان الانسان اذا اراد ان يسأل عن امر خاص او امر يستحي منه ان يقدم له بمثل هذه - [00:29:51](#)

مقدمة قول ام سليم هل على المرأة غسل اذا هي احتلمت؟ هذا فيه اشارة الى ان المرأة تحترمك الرجل وان كان الاحتلام عند النساء قليل جدا. بخلاف الرجال. لكنه واقع - [00:30:15](#)

فقد يحصل الاحتلام من المرض كما يحصل من الرجل. لكنه في اوساط النساء قليل. ولهذا جاء في بعض الروايات ان ام لما قال ذلك اه قالت احدى ازواج النبي عليه الصلاة والسلام اوتحترم المرأة - [00:30:38](#)

يعني قالت هذا كانه مستغربة وهذا يدل على قلة الاحتلام في اوساط النساء او ندرته. اوتحترم المرأة وجاء في رواية اخرى آ انها قالت فضحت النساء تقول ام سليم فضحت النساء لكن ام سليم رضي الله عنها - [00:30:57](#)

سألت عن امر واقع وتريد ان يتفقه في دين الله عز وجل. فاجابها النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم اذا هي احتلمت نعم بشرط اذا رأت الماء فاذا رأت المرأة الماء بعد القيام من نومها فيجب عليها ان تغتسل - [00:31:17](#)

وهكذا الرجل ايضا اذا رأى الماء رأى اثر النبي في ملابسه فيجب عليه ان يغتسل. حتى لو لم يتذكر احتلاما ولهذا قال العلماء ان آ

الرجل اذا رأى ماء ولم يتذكر احتلاما وجب عليه الاغتسال - 00:31:37

ولو كان بالعكس تذكر احتلاما ولم يجد اثر الماء هل يجب عليه اغتسال؟ لا يجب. فالعبرة اذا بوجود المال. سواء من الرجل او من المرأة ولكن هنا انبه الى ان الاحتلام من المرأة يختلف عن الاحتلام من الرجل - 00:31:56

لان المرء يخرج منها السوائل اخرى. يخرج منها ايضا رطوبة الفرج. وهذه قد تشتهب ايضا. فلا بد من تحقق المرأة لانها بالفعل حصل الاحتلام بقرائن ونحو ذلك لان ليس كل رطوبة تجدها المرأة بعد قيامها من من امها يكون احتلاما - 00:32:15

المرأة تختلف عن الرجل في هذا نعم حدثنا ادم وحدثنا اشمبة حدثنا محارب لذار قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل لشجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات. فقال القوم هي شجرة كذا هي شجرة كذا. فاردت ان اقول هي النقلة وانا - 00:32:36

غلام شاب فاستحييت فقال هي النخلة وعن شعبة حدثنا خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابن عمر مثله وزاد فحدثت به عمر فقال لو كنت قلتها لكان احب الي من كذا وكذا. نعم هذا - 00:33:04

سؤال سألته النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها ومثلها مثل المؤمن. ان من الشجر شجرة خضراء لا يسقط ورقها. ومثلها مثل المؤمن. فما هي؟ فوقع الناس في - 00:33:24

حجر البوادي. قال ابن عباس وقع في نفسه انها النخلة فاستحييت ان اقولها وذلك للصغر سنة لانه كان صغيرا فلم يأتي احد بالاجابة فقال النبي عليه الصلاة والسلام هي النخلة - 00:33:44

فقال ابن عمر انه اني كنت حدثت نفسي انها النخلة. وقال عمر لو كنت قلتها لكان احب الي من كذا وكذا لان العادة ان الاب يفتخر بابنه ويحب ان ابنه يظهر بالمظهر الحسن - 00:34:00

كان عمر يحب ان ابنه عبد الله انه اجاب عن هذا السؤال الذي عجز او لم يجب عنه اه الموجودون من الصحابة وهذا يدل على فضل المؤمن وانه كهذه الشجرة المباركة - 00:34:18

والنخل شجرة مباركة لا يتحات ورقها ولا يسقط ورقها واصلها ثابت وفرعها في السماء. فهي مثلها كمثل المؤمن ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بها المثل للمؤمن وهذا يدل على ان آ - 00:34:38

الحياة في مثل هذه المواضع انه غير محمود فحياء ابن عمر آ لم يكن مقبولا ولهذا ما تقبله ابوه عمر. وتمنى ان ابنه عبد الله انه اجاب وتكلم حتى لو كان الانسان صغيرا في السن لا مانع من ان يشارك الحاضرين وان يتكلم وان يجيب لكن يكون ذلك - 00:34:59

بادب. اما كونه يعرف الجواب ولا يجيب فهذا ليس من الحياء المحمود نعم حدثنا مسدد حدثنا مرحوم سمعت ثابتا انه سمع انس رضي الله عنه يقول جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:24

اتعرض عليه نفسها؟ فقالت هل لك حاجة في؟ فقالت ابنته ما اقل حيائها. فقال هي خير منك عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها نعم النبي صلى الله عليه وسلم من خصائصه انه يجوز ان تهب المرأة نفسها له. وامرأة مؤمنة وهبت نفسها للنبي -

00:35:45

يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين. هذه المرأة عرضت نفسها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت هل لك حاجة في فقالت ابنته ما اقل حيائها قال هي خير منك يعني اراد عليه الصلاة والسلام ان يعتذر عنها انها عرضت عن نفسها على رسول الله

صلى الله عليه وسلم - 00:36:09

وهذا يدل على ان هذا ليس من الحياء المحمود. ليس من الحياء المحمود وان كون هذه المرأة تعرض نفسها ان يتزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم وتصبح دا امهات المؤمنين وتصبح زوجته قريبة منه ان هذا - 00:36:33

سعي لامر حسن وامر مطلوب. لهذا قال عليه الصلاة والسلام هي خير منك عرضت نفسها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في الحديث الاخر في الصحيحين ان امرأة - 00:36:50

وهبت نفسها للنبي عليه الصلاة والسلام فصعد النظر فيها فقال احد الناس ان لم يكن لك بها حاجة زوجنيها يا رسول الله فقال هل

معك من شيء قال انا عندي ازالة. قال ما عندك الا ازار ان اعطيتها اياه بقيت بلا ازار - [00:37:05](#)
اذهب التمس ولو خاتم من حديد فذهب ولم يجد قال لم اجد حتى ولو خاتم وهذا يدل على شدة الفقر لدى لدى بعض اصحاب النبي
عليه الصلاة والسلام ما عنده الا ازار لا يملك في الدنيا الا ازارا. ولم يجد ولو خاتمة من حديد - [00:37:25](#)
وكان بإمكان النبي عليه الصلاة والسلام ان يقول لاحد الصحابة اقرضهم. لكنه عليه الصلاة والسلام يربي معاني العزة في نفوس
الصحابة قال التمس ولو خاتمة من حديد فذهب ولم يجد قال هل تحفظ شيئا من القرآن؟ قال نعم سورة كذا وكذا قال زوجتكها بما
معك من القرآن - [00:37:43](#)

بما معك من القرآن وايضا يمكن ان يستفاد من هذا الحديث انه لا بأس ان يعرض الولي موليته على الرجل الصالح لان هذه المرأة
عوضت نفسها على النبي عليه الصلاة والسلام. وايضا جاء ما يدل على عجز بعض الصالحين بناتهم على الرجال الصالحين -
[00:38:03](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما مات زوج ابنته حفصة اهتم بشأنها فذهب وعرضها على ابي بكر الصديق ان يتزوجها فسكت ابو
بكر ولم يرد عليه فوجد عمر في نفسه كيف يعني لم يرد علي - [00:38:26](#)
ثم ذهب وعرضها على عثمان فقال عثمان قد بدا لي الا اتزوج الان ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم انظر الى حرص عمر رضي
الله عنه هذا الحرص الشديد يعني قد يكون والله اعلم سببا لان الله ساق لابنته رزقا عظيما - [00:38:48](#)
لم يحتسبوا عمر ولا هي خطبها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على ان الولي اذا كان حريصا على تزويج بناته ان الله يهيئ لهن
ازواجا صالحين ثمان ابا بكر الصديق اتى الى عمر يعتذر اليه - [00:39:18](#)
تقارن انك قلت لي كذا وكذا وسكت لعلك وجدت عليه اني لم اكن لاقول لك شيئا لانني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها. ولم
اكن لافشي سرا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:42](#)

يعني ان تكلم افشى سره فسكت رأى ان افضل تصرفه السكوت انظر الى الى يعني موقف هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم
يعني من من ايهم نعجب؟ من من عمر رضي الله عنه الذي - [00:40:00](#)
لما مات زوج ابنته لم ينقض له قرار يبحث لها عن زوج او من موقف ابي بكر الصديق هذا الموقف العظيم او موقف عثمان الذي
اعتذر ايضا بهذا الاعتذار فانظر الى الى - [00:40:20](#)

كيفية تعامل النبي عليه تعامل اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام مع هذه الامور نعم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا
تعسروا. وكانوا يحبوا التخفيف واليسر على الناس. حدثني اسحاق وحدثني النظر - [00:40:34](#)
خبرنا شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ ابن جبال قال لهما يسرا ولا
تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا. قال ابو موسى يا رسول الله انا بارض يصنع فيها شراب من من العسل يقال له - [00:40:54](#)
وشراب من الشعير يقال له المزر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام حدثنا حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت
انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا - [00:41:14](#)

سكنوا ولا تنفروا نعم اه قال قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وهذا قد جاء في بهذا اللفظ يسرا ولا تعسرا وقال
يسروا ولا تعسروا. هو امر بالتيسير - [00:41:34](#)
ونهي عن التعسير. وذلك ان التعسير سبب للنفرة لان التعسير يصاحبه المشقة غالبا. فهو سبب للنفرة. ولذلك ينبغي للمسلم ان ييسر
على الناس ما امكن وان يبتعد عن التعسير عليهم - [00:41:57](#)

قال وكان يحب التخفيف والتسري على الناس. يعني يحب ان يخفف على الناس وييسر عليهم. و لا ينفرهم وما خير بين امرين الا
اختار ايسرهما ما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما - [00:42:24](#)
وقال لمعاذ ابن جبل اه لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم هو وعلي وابي موسى الى اليمن قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا
وتطاوعا فامرهما بالتيسير وترك التعسير والتبشير. فينبغي ان يحرص المسلم على التيسير وعلى بث روح الامن - [00:42:48](#)

والتفاؤل في الناس وان يبتعد عن التشاؤم والتعسير والتنفير ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام من قال هلك الناس فهو اهلكهم فينبغي ان يبت روح الامل في الناس وان يبتعد الانسان عن كل ما فيه تعسير وتنفير - [00:43:17](#)

قال ابو موسى يا رسول الله ان بارض يصنع فيها شراب من العسل يقال له البتع. وشراب من الشعير يقال له بزر. وهذه كلها انواع من الخمر يعني هل هذا يدخل في التيسير - [00:43:36](#)

هنا قال لا قال قال عليه الصلاة والسلام كل مسك حرام. يعني هذا يشير الى ان هذا ليس من التيسير ولهذا كان عليه الصلاة والسلام ما خير بين امرين اختار ايسر هو ما لم يكن اثما. ليس معنى التيسير هو تميع امور الشريعة وتحرير الحرام - [00:43:50](#)

ليس هذا من التيسير في شيء وليس من التبشير في شيء بل هذا من التميع. وهذا ربما يسلكه بعض الناس. تجد انه يتوسع في مسائل التحليل التحليل الحرام توسعا يؤدي الى تميع بعض الاحكام الشرعية - [00:44:07](#)

فالحرام يبقى حراما وحفت الجنة بالمكاره ليس معنى التيسير ان تباح المحرمات المحرم يبقى محرما الجنة لابد فيها من لابد لمن اراد الجنة من ان يصبر يصبر عن المحرمات والجنة حفت بالمكاره. وحفت النار بالشهوات - [00:44:27](#)

ولذلك لابد ان نفهم التيسير على وجهه الصحيح. بعض الناس اذا رأوا احدا يفتي بالتحريم كذا قال لا تشددوا على الناس. يسروا وهذه كلمة حق ولد بها باطل. ليس التيسير معناه التحذير الحرام - [00:44:51](#)

انما التيسير التيسير المنضبط والضوابط الشرعية. هذا هو التيسير المطلوب. نعم قال في حديث انس قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا. النبي عليه الصلاة والسلام كان يحرص على آ - [00:45:08](#)

ان ويعجبه الفأل وحتى انه ليتفائل باسم الانسان ويحب التيسير وما خير بين امرين اختار ايسرهما ويكره التنفير ولما قال رجل اني تأخر عن صلاة الفجر مما يطيل بنا فلان غضب عليه الصلاة والسلام وقال ان منكم منفرين - [00:45:26](#)

ايكم اما الناس فليخفف فان مروايا الكبيرة والصغيرة وذا الحاجة نعم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - [00:45:47](#)

ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط والا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما. فان كان اثما كان ابعد الناس منه. وما وانتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم بها لله - [00:46:00](#)

نعم هذه المرة معنا في دروسنا السابقة ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما هذه ينبغي ان تكون قاعدة للمسلم مبدأ له في حياته - [00:46:19](#)

انه لا يخير بين اثنين الاختار الايسر سواء فيما يتعلق بنفسه او بالآخرين يحرص على ان يختار دائما الايسر والارفق بالناس والاسهل عليهم بشرط ما لم يكن اثما. فان كان اثما كان - [00:46:36](#)

ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط. لم يغضب عليه الصلاة والسلام لنفسه ولا انتقم لنفسه. الا ان انتهك حرمة الله فينتقم بها لله - [00:46:55](#)

كان عليه الصلاة والسلام لا يغضب الا اذا انتهك محارم الله. الغضب عند انتهاك محارم الله هذا غضب محمود. وهذا من الغيرة المحموده بل هي دليل على صدق الايمان اما كون الانسان يرى محارم الله تنتهك ويكون باردا لا يغضب ولا يغار لله - [00:47:11](#)

هذا دليل على ضعف ايمانه ولهذا فعلى الانسان ان يغضب اذا انتهك محارم الله عز وجل وان ينكر بقدر الاستطاعة من لم يستطع بيده ولا بلسانه ينكر على قلبه وهو يغضب لمحارم الله عز وجل - [00:47:32](#)

وبهذا يعلم خطأ بعض الناس الذين عندما يسمعون عن انتهاك محارم الله عز وجل وتجد منهم برودة وعدم غيرة وغضب لله عز وجل هذا دليل على ضعف الايمان والا ينبغي للمسلم ان يقتدي بالنبي عليه الصلاة والسلام وانه اذا انتهك محارم الله يغضب لله - [00:47:53](#)

عز وجل. نعم حدثنا ابو النعماني حدثنا حماد بن زيد عن الازرق بن قيس قال كنا على شاطئ نهر بالاهواز قد نضب عنه الماء فجاء ابو برزة الاسلمي على فرس فصلى وخلق فرسه. فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى ادركها فاخذها - [00:48:16](#)

ثم جاء فقضى صلاته وفيما رجل له رأي فاقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من اجل فرس فاقبل فقال ما عنفني احد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان منزلي متراكم فلو صليت ما تركت لمات اهلي - [00:48:39](#)
الى الليل وذكر انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من تيسيره. نعم نعم. هذه القصة اه حصلت لي الصحابي الجليل ابي برزة الاسلمي كان على فرس صلى وخلق فرسه - [00:48:59](#)

ثمان الفرس انطلقت قطع صلاته وتبعه حتى ادركها قام احد الناس رجل له رأي يقال انه من من الخوارج عندهم جرأة عندهم جغرافي الدماء وجرى على الاعراض وجرأة على ايضا تحقير الناس وتشفيه الناس - [00:49:17](#)
فقال اقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من اجل فرس وهذه كلمة ليست بالسهلة لكن انظر ماذا كان موقف ابي برزة قال ما عنفني احد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:37](#)

قال ان منزلي متراخي عن بعيد فلو صليت وتركت يعني الفرس تذهب ولم اتي اهلي الى الليل لم اتي اهلي الى الليل يعني عذره في ذلك وانه صحب النبي صلى الله عليه وسلم ورأى من تيسيره - [00:49:54](#)
وما فعله ابو برزة الصحيح لانه لو ترك فرسان للحقه الضرر فهو معذور بقطع صلاته قطع الصلاة يجوز اذا كان لعذر وهذا الذي حصل من ابي برزة عذر وهو افقى من هذا الرجل - [00:50:09](#)

لا ملامة على ابي برزة لكن انظر ايضا الى حسن خلقه وتعامله مع هذا الرجل مع كونه قال هذه المقولة التي فيها آآ عنف وعدم آآ لطف ومع ذلك قال هذه المقولة - [00:50:27](#)

اذا الصلاة يجوز قطعها اذا كان الانسان يخشى ان يلحقه الضرر. يجوز له ان يقطعها واذا امكن ايضا كما انه يجوز له ان يقطعها يجوز له ايضا ان ينفث من الامام ويكمل لنفسه. وهذه اخف من التي قبلها. القطع ينبغي ان لا يكون الا اذا خشي ان حقه ضرر. لكن - [00:50:45](#)

كونه ينفث من الامام ويصلي لنفسه يجوز ادنى حاجة وهذا فعله الانصاري لما اتي معاذ بن جبل وصلى بقومه صلاة العشاء اطال بهم جدة حتى انه قرأ سورة البقرة وكان هذا الانصاري فلاحا - [00:51:12](#)

يعملوا في مزرعته من الصباح فاذا اتى العشاء اذا هو متعب ومعاذ قرأ بهم سورة البقرة فأكمل لنفسه لما شرع معاذ في البقرة اكمل لنفسه وانصرف فاخبروا معاذاً بصنيعه بعدما سلم معاذ اخبروه بصنيع هذا الانصاري - [00:51:37](#)

قال معاذ انه منافق بلغ ذلك الرجل مقولة معاذ ذهب واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فدعا معاذ وقال افتان انت يا معاذ اذا ام احدكم الناس فليخفف فان من ورائه الكبير والصغير وذي الحاجة هلا قرأت بسبح اسم ربك الاعلى الشمس وضحاها - [00:51:59](#)

وموضع الشأن هذه القصة ان هذا الانصاري الفتى من صلاته واكمل نفسه هل اقره النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك؟ نعم اقره فلو كان مثلاً انسان يصلي واطال الامام وهو مريض مثلاً - [00:52:24](#)

لا بأس ان يكمل لنفسه وينصرف انسان مريض مثلاً معه وعكة واطال الامام في القراءة. يكمل لنفسه وينصرف لا بأس ايضا لو كان عذر مثلاً يكون في المطار ونودي على على الرحلة - [00:52:48](#)

والامام اطال بهم فيمكن يكون لنفسه وينصرف فاذا وجد اي عذر يكمل النفس وينصرف. اذا خشي ان حقه الضرر فيجوز له ان يقطع صلاته كما فعل ابو برزة الاسلامي رضي الله عنه - [00:53:07](#)

نعم حدثنا ابو اليماني اخبرنا شعيب عن الزهري يحا وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة اخبره ان اعرابيا بال في المسجد فثار اليه الناس. فثار اليه الناس ليقعوا به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه - [00:53:23](#)

وسلم دعوه واهرقوا على بوله ذنوبا مما او سجن او سجلا مما فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا ميسرين. نعم هذه القصة وقعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جاء اعرابي واذا قيل اعرابي الاعرابي هو الذي يسكن في البادية - [00:53:44](#)
هذا هو الاعرابي والبدوي الذي يسكن في البادية. اما الذي يسكن في الحاضرة لا يعتبر بدويا. ولا اعرابيا وانما يعتبر من الحاضرة هذا

الاعرابي اتي في البادية ما عندهم يعني مواضع للخلا او دورات مياه - [00:54:03](#)

اتى وبال في المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فسار اليه الناس ليقعوا به فقال النبي عليه الصلاة والسلام دعوه دعوه حتى يكمل بوله فلما اكمل بوله قال اهرقوا على بوله ذنوبا او دلوا من ماء - [00:54:27](#)

فهنا امر بازالة النجاسة اولا ثم دعا ذلك الاعرابي وقال له ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من هذا البول او القذر وانما هي للصلاة والتسبيح وتلاوة القرآن فقال ذلك الاعرابي اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا - [00:54:48](#)

فقال عليه الصلاة والسلام لقد تحجرت واسعا يعني رحمة الله واسعة لما تحجر علي انا وانت فقط فانظر كيف تقبل هذا الاعرابي نصيحة النبي عليه الصلاة والسلام وانظر ايضا الى حكمة النبي عليه الصلاة والسلام. فانه لو لو انه عليه الصلاة والسلام نحر ذلك

الاعرابي او ترك الناس ينهرونه - [00:55:09](#)

يترتب على ذلك مفاصد المفسدة الاولى ان النجاسة سوف تنتشر. لان هذا الاعرابي سيقوم وينشر النجاسة المفسدة الثاني ان النجاسة ستنتقل الى ملابس الاعرابي المفسدة الثالثة ان هذا عربي سيتضرر ايضا بحبس البول وقطعه - [00:55:30](#)

المفسدة الرابع ايضا انها ربما تنكشف عورتها امام الناس. المفسدة الخامسة ان هذا الاعرابي سيكون له موقف من هذا التصرف وآ سكره سيكسر خاطره. ولا يتقبل ذلك. هذه خمس مفاصد مترتبة على هذا. لكن كونه يكمل بوله - [00:55:51](#)

في نفس المكان سيترتب عليه مفسدة واحدة فقط. وهي وجود البول في المسجد وهذه المفسدة تزول بان يصب عليه دلو من ماء فانظر الى حكمة النبي عليه الصلاة والسلام كيف تعامل مع هذا الاعرابي بغاية الحكمة - [00:56:17](#)

ثم ايضا تعامل معه بغاية اللطف ترك نهى الناس عن نهريه ثم ايضا يعني كونه يتركه ليس معنى ذلك انه يفوت النصح والارشاد لا دعاه ونصحه قال ان هذه المساجد لا يصلح ليست - [00:56:34](#)

لشيء من هذا البول او القذر فاعطاها النصيحة فهذا نموذج متكامل للرفق والحكمة فعندما يريد الانسان ينكر منكرا لابد ان يتصف بالرفق والحكمة. يكون حكيما في ذلك ويكون رفيقا وايضا - [00:56:50](#)

ليس معنى ذلك ان المنكر لا ينكر لا ينكر لكن بالطريقة المناسبة وايضا من فوائد هذه القصة ان البول اذا وقع على الارض فانه يكفي في تطهيره ان يصب عليه الماء - [00:57:10](#)

اي ما يسميه الفقهاء بالمكاثرة المكاثرة بالماء قال فانما بعثت ميسرين ولم تبعثوا معسرين وهذا موضع الشاهد يعني فاذا بعثتم ميسرين وهذا الدين مبناه على اليسر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فينبغي ان ترفقوا بالناس - [00:57:26](#)

خاصة الجاهل الجاهل يعامل معاملة خاصة ويرفق به ولا يعنف ولا يوبخ نعم باب الانبساط الى الناس. وقال ابن مسعود خالط الناس ودينك لا تكلمنه. والدعابة مع اهل حدثنا ادم وحدثنا شعبة حدثنا ابو التياح قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول -

[00:57:49](#)

ان كان النبي صلى الله ان كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير نعم باب الانبساط الى الناس - [00:58:13](#)

وقال ابن مسعود خالط الناس ودينك لا تكلمن والدعابة مع اهل اه الانبساط الى الناس هذا من حسن المعشر. ومن كريم الخلق ان الانسان يكون منبسطا ولا يكون منقبضا يتحدث معهم ويتكلم معهم ويأنس بهم ويأنسون به ويخالطهم ويخالطونه - [00:58:29](#)

هذا هو المطلوب وهذا هو الذي كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه اما ما يفعله بعض الناس من الانقباض وعدم

الانبساط وربما بعضهم يحتج بقول النبي عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:58:57](#) فنقول النبي عليه الصلاة والسلام بدأ بقوله فليقل خيرا ومن القول الخير الانبساط للناس لكن بغير الكلام المحرم كون الانسان ينبسط

الاخرين يتحدث معهم بالاحاديث المباحة وبالسؤال التي فيها انس - [00:59:19](#)

وفيها زيادة محبة ومودة هذا هو خلق النبي عليه الصلاة والسلام وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وكان عليه الصلاة والسلام يداعب اهله. ويداعب الاطفال والصغار ويضحك ويمازحهم وسابق عائشة مرتين - [00:59:40](#)

سبقته في اول الامر لما كانت خفيفة. فلما ثقلت سبقها عليه الصلاة والسلام فكان يعني يداعب اهله الى هذه الدرجة عليه الصلاة والسلام يتسابق مع زوجته وفي هذا الحديث عن انس رضي الله عنه قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يخالطنا حتى يقول لآخ لي صغير - [01:00:01](#)

يا ابا عمير ما فعل النغير وان نغير هو عصفور لهذا الطفل لما مات حزن عليه هذا الطفل حزنا شديدا هذا الصبي. فكان عليه الصلاة والسلام اذا رآه سأله يا ابا عمير ما فعل النغير؟ يمازحه بذلك - [01:00:24](#)

ولم يعني يستنكف عليه الصلاة والسلام ان يمزح مع طفل صغير ويتكلم معه وكان يسلم على الصبيان اذا مر بهم وفي هذا الحديث ايضا دلالة على انه لا بأس بتكنية الصغير - [01:00:49](#)

لا بأس بان يكنى ابو فلان فهذا الصبي كناه النبي عليه الصلاة والسلام بابي عمير. وهذا من التلطف معه. فهذا هو هدي النبي عليه الصلاة مخالطة الناس مخالطة الناس والانبساط معهم والانس بهم - [01:01:05](#)

هذا هو هديه عليه الصلاة والسلام والذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم نعم حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية تحدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت لعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه - [01:01:27](#)

وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل يتقمعن منه فيسلمهن الي فيلعن ادنى معي اه عائشة رضي الله عنها كانت صغيرة تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام وعمرها تسع سنوات - [01:01:47](#)

فكانت لا تزال تلعب بلعب الاطفال وكان لها الصواحب يلعبن معها فكان عليه الصلاة والسلام آا اذا دخل يعني كن يتخرجن منه ويتقمعن يتقمعن من النبي عليه الصلاة والسلام يعني يتغيبن منه ويدخلن من وراء الستر - [01:02:05](#)

وهن الصغيرات فيسر بهن يلعب يلعبن معي يلعب يلعبن معي وقوله فيسر بهن يعني يرسلهن. يرسلهن يقول اذهبن العبن مع عائشة فكن فكان عليه الصلاة والسلام اه كان يرسل هؤلاء الفتيات ويلعبن مع عائشة. وهذا من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام ومن حسن تعامله - [01:02:32](#)

وذات مرة دخل على عائشة ومعها هذه البنات البنات هذه العايب وفيها فرس مربوط له جناحان فقال يا عائشة ما هذا؟ قلت فرس قال فرس له جناحان قالت قلت اما تسمع بان سليمان له خيل لها اجنحة - [01:03:08](#)

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم واستدل بهذا العلماء على ان العاب الاطفال يجوز ان تكون من الصور وانه لا يشدد فيها. فيجوز الاطفال ما لا يجوز للكبار لان اللعبة في يد الطفل كالممتنة - [01:03:34](#)

والصورة اذا امتنت زال المحذور فيها. فان الصورة اذا قطع رأسها مثلا او وضعت على وسادة او على بساط فامتنت زال المحذور فيها فاللعبة في يد الطفل هي كالممتنة ولذلك لا يشدد فيها فهذه الان اللعبة التي بيد عائشة فرس له جناحان - [01:03:54](#)

هذه الصور ذوات ارواح ومع ذلك اقرها النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك لكونها يعني كان في في في كان ذلك في يد اطفال فلا يشدد بالنسبة لصور الاطفال وان كان مطلوب هو يعني تربيتهم على يعني البعد عن الصور والتصاوير ما امكن لكن لا يشدد عليهم

- [01:04:16](#)

لانه مرفوع عنه القلم ولان الصورة في يد ايديهم الممتنة ولهذا الحديث وما جاء في معناه ولهذا ينكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك على عائشة رضي الله عنها ونقف عند باب المداراة مع الناس - [01:04:36](#)

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان ان محمدا رسول حي على الصلاة حيي - [01:04:55](#)

الله اكبر يا لا اله الا الله اللهم صل وسلم نجيب عما تيسر من الاسئلة هذا السؤال يسأل فيه الاخ عن حكم الطواف بالنعال اذا كانت الصلاة تجوز في النعال فالطواف من باب اولى ولكن ينبغي ان يكون هذا النعل نظيفا - [01:06:20](#)

والا يؤذي به الناس فاذا كان يتسبب في اذية الناس لا يجوز. واذا ايضا كان فيه نجاسة لا يجوز ايضا ولذلك الاحسن ان يطوف بدون

نعال حتى لا يتسبب في اذية الناس الان اختلفت عن نعال الناس من قبل - [01:07:10](#)

الا ان يكون محتاجا لذلك بعض الناس مثلا تكون عنده مشاكل صحية ويحتاج الى الطواف بالنعل الامر في هذا واسع لكن الاولى الا يفعل ذلك حتى لا يتسبب في اذية الناس - [01:07:32](#)

الا ان يكون محتاجا لذلك اه كان يكون عنده مشاكل صحية ويحتاج الى هذا مجموعة شباب مسافرون سكنوا شقة مفروشة جنب احد الجوامع وهم يصلون مع الامام. لكن اذا اقيمت الصلاة وعرفوا انها ستفوتهم تكبيرة الاحرام - [01:07:45](#)
او احد احدي الركعات هذا افضل الذهاب للمسجد والدخول مع الامام او يقيم الصلاة في السكن وهم مسافرون المسافر لا تجب عليه الجمعة ولا الجماعة فلو صلوا في شقتهم لا حرج عليهم - [01:08:03](#)

ولكن الافضل ان يذهبوا ويصلوا في المسجد حتى لو فاتتهم تكبيرة الاحرام هذا خير من كونهم يصلون وحدهم حتى لو لم يدركوا الا ركعة واحدة. لان الجماعة انما تدرك بادرار ركعة - [01:08:18](#)

ومن ادرك ركعة مع الامام ومن ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة كما قال عليه الصلاة والسلام بكل حال صلاة في المسجد افضل بشرط ان يدركوا ركعة فاكتر لكنها ليست واجبة وارادوا ان يصلوا داخل الفندق او الشقة فلا بأس لان لان الجمعة لا تجب الجمعة والجماعة لا تجب على المسافر - [01:08:31](#)

رجل سافر من محافظة الوجه الى الرياض مع ابنه المريض وهذا الابن عنده جرعات كيماوي في المستشفى ومتى ما انتهى رجع وهو لا يعلم المدة لكن يغلب على ظنه انها شهر الى شهر ونصف - [01:08:55](#)

هل يترخص في انقاذ السفر؟ لا يترخص برخص السفر وذلك لانه حدد اقامة مدة طويلة شهر شهر ونص مدة طويلة وهي محددة على وجه التقريب لان جرعات معلومة لدى الاطباء والاطباء يعطونه مدة تقريبية. فهو كالمبتعث ونحوه - [01:09:07](#)
واذا كانت المدة طويلة لا يترخص. نحن ذكرنا في درس سابق ان الاقرب ان المدة التي ترخص فيها هي تسعة عشر يوما فاقبل. اذا زاد على ذلك لا الا ان يكون له حاجة لا يدري متى تنقضي. بل يقول اليوم ارجع غدا ارجع - [01:09:29](#)

وهذه الصورة لا تنطبق على السؤال ان في السؤال لا يقول يوم ارجع غدا ارجع وانما عنده برنامج للعلاج وهو يعرف بان هذا البرنامج انه طويل ويزيد على شهر لكن مدته آآ على وجه التحديد لا يعلمها لكن يعلمها على سبيل التقرير - [01:09:45](#)
ولهذا نقول اه لا يترخصون والقاعدة في هذا الباب انك اذا شككت هل تقصر او تتم فانك تتم لانك اذا اتممت فصلاتك صحيحة عند جميع العلماء. واذا قصرت فقد تكون صلاتك غير صحيحة عند جمع من اهل - [01:10:04](#)

للعلم والاصل في الانسان هل الاصل السفر او الاقامة؟ الاقامة. يتمسك بهذا الاصل ولا يطلق عليه انه مسافر الا بشيء واضح المرأة اذا لم تزكي ذهبها لسنوات ثم بدلها ان تزكيه. هل تخرج عن كل سنة - [01:10:23](#)

كيف يكون حساب ذلك اه اما اذا كان الغرض من هذا الذهب اللبس فهذا لا زكاة فيه لانه ليس هناك دليل ظاهر يدل على هذا والاحاديث المروية في ذلك كلها ضعيفة حديث مسكتين فتحات من ورق ضعيفة ولهذا قال الترمذي لا يثبت في هذا الباب شيء - [01:10:48](#)

ولم يقل احد بوجود الزكاة في الحلية المؤدية للاستعمال سوى الحنفية فقط. اما بقية المذاهب وبقية اهل العلم على انه لا تجب فيه الزكاة. وهذه قاعدة الشريعة ان الزكاة لا تجب فيما اعد للاستعمال والقنية. بيتك الذي تسكن لا زكاة فيه. سيارتك لا زكاة فيها. ملابسك لا زكاة فيها. كل ما كان معدا لاستعماله - [01:11:09](#)

لا زكاة له. لكن هذه المرأة اذا كانت اعدت هذا الذهب للاذخار وليس للاستعمال فتزكي حتى ولو عن السنوات الماضية لان الزكاة لا تسقط بالتقادم. اما اذا كانت اذا كان هذا الحلي للزينة فليس عليها زكاة - [01:11:29](#)

اذا اراد المرء غسل الجنابة متى ينوي عند البدء للوضوء او عند البدء للغسل اذا اراد الانسان غسل الجنابة ينوي عندما يبدأ للغسل والنية تتبع العلم كما قال العلماء اذا دخل دورة الماء يريد ان يغتسل فقد نوى. فلا يدقق في مسألة النية ولا يشق لان هذا يقود

السواس - [01:11:48](#)

سؤال الاخ الكريم هل ينوي عند البدء في الوضوء او عند البدء في الغسل؟ يشعر بان السائل عنده مبادئ وسواس عليه الحذر هو اذا دخل دورة الماء يريد ان يغتسل فقد نوى - [01:12:17](#)

ولا ولا داعي لمثل هذه الاسئلة. هل يكون عند بداية الغسل او عند بداية الوضوء؟ النية تتبع العلم. بل قال بعض العلماء لو لو كلفنا العمل بغير نية لكان ذلك من التكليف بما لا يطاق - [01:12:30](#)

ما يمكن انسان يعمل عمل ببلادية فالنية تتبع العلم فلا داعي لان يدقق الانسان في مسائل النية الذي يفعل ذلك سيجد نفسه يوم من الايام قد اصيب بالوسواس دخل دورة المياه يريد يغتسل نوى - [01:12:47](#)

لا داعي لهذا التشقيق والتدقيق علم ان غدا من رمضان ومن عادته انه يصوم رمضان نوى. لا عاد ليس هناك داعي لان يقول متى انوي؟ كيف انوي؟ وكيف تكون نية - [01:13:07](#)

فالنية تتبع علم ولهذا نقول الاخ الكريم انت بمجرد دخولك دورة المياه قد نويت قد نويت الغسل ولعلنا نكتفي بهذا القدر انا عندي لقاء في مكان اخر لقاء علمي في مكان اخر نكتفي بهذا القدر في الاجابة عن الاسئلة ونسأل الله - [01:13:20](#)

على الجميع الفقه في الدين والعلم النافع وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [01:13:44](#)